تربية الأولاد في ضوء القرآن والسنة

نورما بنت أحمد

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تربية الأولاد في ضوء القرآن والسنة

نورما بنت أحمد

الرقم الجامعي (P٠٠٠٠٦٣)

Perpustakaan KUIM
1000012615

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص دراسات القرآن والسنة

مارس ٢٠٠٣م

إقرار

أعترف وأعلن أن هذا العمل خالص لي ، وخل اصة جهد قمت به ، وما كان قد نقل من غيري فقد وضع بين علامتي تنصيص وأشير إلى مصدره أو مرجعه في هامش البحث .

١٧ فبراير ٢٠٠٣م

التوقيع :

الإسم : نورما بنت أحمد

الرقم الدراسي : P٠٠٠٠٦٣

العنوان :

KAMPUNG SEMATANG
TEPI LAUT.KUALA SALA,
٠٦٨٠٠ ALOR SETAR,
KEDAH DARULAMAN.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن من المبادئ الإسلامية المقررة الإعتراف لكل ذي فضل بفضله ، وانطلاقاً من هذه القاعدة أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى استاذي الجليل الدكتور عادل محمد عبد العزيز الغرياني الذي وهبني من علمه وفضله الكثير ، ومنحني من وقته الثمين ما كان في أمس الحاجة إليه ، ولقد كان لتوجيهاته السديدة ، وملاحظاته الدقيقة أكبر الأثر في إتمام هذا البحث بل في هدايتي إلى أقوم طرق المعرفة .

وأجد لزاماً علي أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الحاج محمد علوي بن يوسف القائم بأعمال عميد كلية دراسات القرآن و السنة ، كما لايفوتني أن أتقدم بعظيم شكري لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى عالم النور .

وأتقدم بالشكر لكافة العاملين بمكتبة جامعة العلوم الإسلامية ، وأشكر كل من قدم لي يد العون و الدعم .

جزى الله عني وعن خدمة العلم و الدين خيراً .

ملخص البحث باللغة الملايوية

Anak adalah rezeki daripada Allah terhadap pasangan suami isteri sebagai lambang cinta mereka. Kehadiran mereka ini akan dipertanggungjawabkan ke atas pasangan ini bagi mensyukuri nikmat Allah, mereka perlu memanfaatkan anugerah ini dengan sebaiknya kerana melalui merekalah kanak-kanak ini akan dicorakkan menjadi baik atau buruk terhadap peribadi mereka. Kajian yang dibahas ini bertujuan untuk mengkaji sejauh manakah keberkesanan pendidikan terhadap anak-anak melalui metodologi pendidikan Islam yang berteraskan Al- Quran dan Sunnah sebagai dalil untuk menyokong penghujahan ini seperti mana disarankan oleh konsep syariat Islam dalam mengenal pasti pendidikan anak-anak yang baik dan cemerlang oleh ibu bapa untuk menjana dan mencorak sahsiah anak-anak yang terpuji serta menyingkap panduan-panduan mendidik mengikut garis panduan yang betul pendidikan terhadap anak-anak mengikut tahap umur iaitu sebelum kelahiran dan sesudah kelahiran bersesuaian dengan peredaran zaman dan juga tahap globalisasi dunia .Untuk memperlengkapkan kajian ini penulis menggunakan penyelidikan perpustakaan sebagai tempat penyelidikan manakala bahan penyelidikan lebih banyak diperolehi daripada kitab-kitab atau bahan lain, dan penulis juga menggunakan beberapa metod untuk meperolehi data-data seperti menggunakan metod pengumpulan data dan metod analisa data. Melalui metod komparatif dapat diimplikasikan bahawa pendidikan anak-anak akan berkesan sekiranya ibu bapa berdisiplin dan berterusan melaksanakan tanggungjawab mereka dengan mengikut kaedah yang telah ditetapkan oleh syariat Islam. Sekiranya ibu bapa itu berjaya melahirkan sahsiah anak-anak yang cemerlang di rumah atau dalam masyarakat dan tidak bercanggah dengan syariat maka jelaslah ibu bapa itu telah menggunakan garis panduan yang betul. Sesungguhnya undang-undang Allah tidak pernah berubah dari zaman ke zaman malah sesuai untuk mentadbir bagi setiap zaman.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Child is subsistence from God to married couple. This is a love symbol of love for both of them. Thank to Allah because, the child is a trust (amanah) to us. We are responsible to handle our children and train them to be good ones. Under our conduct, they will be good or bad personal. The objective of research is to know as long as effect education to children according to the methodology of Islamic education from al-Quran and Sunnah to support the argument about this case like suggestion from Islamic concept to know about education for children in getting good or excellent children from parents to teach their good children and to know the guidance to teach their children according use the true guideline suitable with circular globalization of world. The writer use library research for research place to complete the thesis and also many sources of research to get from books and other sources, and then the writer also use any method to get data like use the collection of methodology and analyze data of methodology. The comparative method is one way for writer to conclusion about the education of children will be give affect when the parents have a discipline and always to function their responsibility to children to follow the Syariah Law. When the parents were success to born excellent their children at home or society and not co-operate with syariat, so the parents were use true guideline. As you know Islamic law will not change from period to period and suitable to manage all periods.

ملخص البحث باللغة العربية

الأولاد نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى يرزقها لمن يشاء من عباده ، جعلها المولى عز وجل من زينة الحياة الدنيا ، ووضع لهذه النعمة قواعد ونظم يجب أن تراعى فيها ، ومن ثم فإن هذا البحث يبحث عن مدى تأثير تربية الأولاد وفق المنهج التربوي الإسلامي في بناء الأسرة – تربية الأبناء – .فقد حدد الإسلام القواعد التربوية لكل مرحلة من مراحل التربية التي يمر بها الطفل حتى وصوله مرحلة الرشد و البلوغ .لقد وضع الإسلام ضوابط تربوية دقيقة تميز بها عن بقية الأديان السماوية الأخرى ، وضحها القرآن الكريم و جسدها الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم المربي و المعلم التربوي الذي نهل منه الصحابة رضوان الله عليهم ثم التابعين و تابع التابعين ، فالرسول قد رباه المولى عز وجل حيث قال عليه الصلاة و السلام " أدبني ربي فأحسن تأديبي " . و للوصول إلى نتائج علمية دقيقة توضح ذلك المنهج التربوي الإسلامي في تربية الأبناء فقد إتبعنا المنهج العلمي التحليلي في معالجة هذا الموضوع الحساس و المهم .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإقرار.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
ملخص البحث باللغة الملايوية.....	ت
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....	ث
ملخص البحث باللغة العربية.....	ج
مقدمة.....	١
الفصل الأول :.....	٣
المبحث الأول : تعريف التربية الإسلامية	٣
المبحث الثاني : مراحل التربية الإسلامية في عمر الأولاد	٨
الفصل الثانى : مسؤولية بناء شخصية الأولاد من استكماله حولين إلى بلوغة.....	٢٦
المبحث الأول : مسؤولية البناء العقائدية والعبادية.....	٢٦
المبحث الثاني : مسؤولية البناء العلمية والفكرية.....	٣٧
المبحث الثالث : مسؤولية البناء الأخلاقية	٤٢
المبحث الرابع : مسؤولية البناء العاطفية والنفسية.....	٥١
المبحث الخامس : مسؤولية البناء الجسمية والصحية	٥٤
المبحث السادس : مسؤولية البناء الاجتماعية.....	٥٦

الموضوع الصفحة

الفصل الثالث : الترغيب والترهيب في بر الوالدين..... ٥٨
المبحث الأول : بر الوالدين ٥٨
المبحث الثاني : أساسيات البر بعد الوفاة ٦٥
الفصل الرابع : أساليب التربية النبوية للأطفال..... ٦٦
الخاتمة..... ٦٩
المراجع ٧٠

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

فإن موضوع تربية الأولاد من المواضيع الهامة التي استرعت ولاتزال تسترعي أقلام التروين في كل أنحاء العالم ، فكم من نظريات تربوية خرجت توضح طرق التربية الصحيحة ، إلا أن كل هذه النظريات لا تزال في مرحلة التجريب ، فشل بعضها ، والبعض الاخر يمر بمرحلة الاحتضار ، بينما لاتزال القواعد التربوية التي وضعها المولى عز وجل في كتابه العزيز و التي رسخها و طبقها المصطفى عليه الصلاة والسلام تؤكد كل يوم نجاحها .

و على الرغم من ذلك فإن العديد من المسلمين لا يزالون يتجهون نحو المدارس التروية الغربية التي أثبتت التجارب فشلها أو عدم وصولها للغاية التي أنشئت من اجلها ، كما أنها لم تصل إلى المستوى التربوي الذي وضعه الإسلام ، وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تهدف للكشف عن المنهج التربوي الإسلامي ،و تحاول معرفة سر نجاحه و بقاءه حتى يومنا هذا رغم ظهور العديد من النظريات و القواعد التربوية الحديثة ، وذلك وفق منهج علمي تحليلي نناقش من خلاله عناصر الموضوع . فقد قسمنا البحث إلى أربعة

فصول تتناول في مجموعها أهم مسؤوليات الأسرة تجاه تربية أبنائها ، وتوضح القواعد التروية التي وضعها الإسلام لتربية الأولاد للوصول بهم إلى بر الأمان .

الفصل الأول

المبحث الأول

تعريف تربية الأولاد في ضوء القرآن والسنة

لتوضيح هذا العنوان لابد لنا من دراسة كل مصطلح بمفرده لتكون الصورة أكثر وضوحاً.

أولاً التربية :

التربية من مصدر ربي, وفي علم النفس : تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها أصول التربية (علم) : وظيفته البحث في أسس التعليم وقواعده ، و التربية (علم) : وظيفته البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى ، و التربية البدنية أو الرياضية هي: تقويم الجسم وتدريبه، وعديم التربية هو : قليل الأدب ، وكلية التربية : الكلية الخاصة بتخريج المدرسين والباحثين التربويين ، وزارة التربية : الوزارة المسئولة عن التربية والتعليم (تسمى كذلك : وزارة التربية والتعليم – وزارة المعارف)[١].

وأيضا من الكلمة رب : الولد- ربا: وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه .وشيء :أصلحه ومتنه[٢] .

---

١ جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . *المعجم العربي الأساسي*. ص ٥٠٢-٥٠٣ .

٢ إبراهيم مصطفى وحامد عبد القادر و أحمد حسن الزيات و محمد على النجار , *المعجم الوسيط*. ج ١- ٢ . للطباعة والنشر والتوزيع .المكتبة الاسلامية. استانبول – تركيا . ص٣٢١ .

ويرى لنجراند (Lengrand) أن التربية Education " تعني بالنسبة لتسعة أشخاص، من بين كل عشرة منهم، المدرسة، والنشاط ذا الطبيعة الخاصة، الذي يعبر عنه، في ضوء مصطلحات، كالمنهج، وطرق التدريس، وهيئة التدريس المعدة "[٣] وغيرها من المسائل المتصلة (بالتعليم)، بمعناه الضيق، لا (بالتربية)، بالمعنى الواسع لها، كما يتعارف عليه المتخصصون فيها.

والتربية بهذا المعنى الواسع والمتعارف عليه تعنى (التنمية) ،" يقال (رباه) : نماه وربى فلانا : غذاه ونشاه ربى : نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية"[٤] ، وذلك على أساس أن "الفرد ينمو ككل ، لاكأجزاء ، وأن المظاهر الاجتماعية والطبيعية والعقلية للنمو ، كلها تعتمد على بعضها البض ، وتتوقف على بعضها البعض".[٥]

ولأن التربية تعنى التنمية ، فانها لا يمكن ان تقف عند حد المدرسة ، وانما تتعداها لتشمل كل ما (يؤثر) في حياة الفرد ، من خلال احتكاكه به ، وتفاعله معه ، " احتكاكا وتفاعلا ، يؤديان الى (تعديل) في السلوك ، على نحو من الأنحاء " ، فبجانب دور المدرسة والأسرة بطبيعة الحال ، لا يمكن ان ننسى الأدوار الأخرى في تنمية الإنسان ، وتوجية سلوكه ، على نحو معين ، "فالمحيط ، والمؤثرات الخارجية كلها ، تفعل فعلها في توجية

---

٣ عبد الغني عبود, وحسن ابراهيم عبد العال. *التربية الإسلامية وتحديات العصر* .١٩٩٠ م.القاهرة: دار الفكر العربي. ص : ٢٦- ٢٧.

٤ المرجع نفسه والصفحة .

٥ نفسه والصفحة .

الثقافة ، ومكانة الحكومة ،بما فيها من ادري وقضاة وشرطة وحياة تؤثر على ثقافة الشعب، فهي أما أن تعود الناس على مبادئ الحق والعدل والنظام والصدق والتضحية والخدمة العامة ، وأما أن تعودهم على الغش والكذب والجبن والشهوة وكما أن المكانة الحكومية تؤثر على أخلاق الشعب يؤثر على ثقافة الجهاز الحكومة ، وعلى نظامه وأعضائه . " وما يقال عن المكانة الحكومية ، يقال عن المعبد والمتجر " ، وكذلك يقال عن المسرح والصحافة والأدعية والتلفزيون والسينما والجمعيات ، والنوادى الثقافية والإجتماعية ، فهذه كلها تفعل فعلها في الثقافة العامة " . ولأن التربية تعنى التنمية ، فأنها لا يمكن أن (تبدأ) من سن معينة ، و (تنتهى) عند سنن معينة ، لأن نمو الإنسان موجود ، طالما هو حي ، يحتك بغيره ، ويتفاعل مع هذا الغير ، مؤثرا به ، وإنما المنطقة يقول أن ((تمتد مدى الحياة)) ، على حد تعبيرا عن رأى المتخصصين جميعا في التربية ، وأن يرى مشتركا في ذلك مع كاندل أن التربية ((هى الحياة ، وليست العداد للحياة))[٦].

---

٦ نفسه والصفحة .

ثانياً الأولاد :

الجمع الولد حتى البلوغ ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، والمقصود بمرحلة الأولاد من الولادة الى البلوغ ، فمرحلة البداية تبدأ بالطفولة لقوله تعالى ﴿ثم نخرجكم طفلا ﴾[٧]، ومرحلة النهاية تبدأ بالبلوغ لقوله تعالى ﴿ وإذا بلغ الأطفل منكم الحلم فاليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلهم ...﴾[٨].

ثالثاً القرآن :

من مصدر قرأ قراءة وقرآنا ، ويذكر العلماء ، تعريفا له يقرب معناه ويميزه عن غيره ، فيعرفونه بأنه : "كلام الله ، المترل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته"[٩].

---

٧ الحج ٢٢ : ٥

٨ النور ٢٤: ٥٩

٩ مناع القطان. *مباحث في علوم القرآن*. ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .ص ١- ١٧.

رابعاً السنة :

السنة لغة هى :الطريقة والسيرة ، سواء أكانت محمودة أم مذمومة ، والجمع سنن، مثل غرفة وغرف .[١٠]

والسنة عند الفقهاء : ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجوب ، فهى أحد الأحكام التكليفية الخمسة : الواجب ، والسنة ، والحرام ، والمكروه ، والمباح . وقد يستعملونها في مقابل البدعة و فيقولون : طلاق السنة كذا ن وطلاق البدعة كذا[١١].

والسنة عند الأصوليين :هي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير[١٢].

والسنة عند المحدثين: ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول ، أو فعل ، أو تقرير ، أو صفة ، أو سيرة .[١٣]

---

١٠ مناع القطان. *مباحث في علوم الحديث*.١٤١٢هـ –١٩٩٢م. القاهرة: مكتبة وهبة.ص : ١٣- ١٥ .

١١ المرجع نفسه ، ص ١٤ .

١٢ المرجع نفسه والصفحة .

١٣ المرجع نفسه . ص : ١٥

المبحث الثاني

مراحل التربية الإسلامية في عمر الطفل

تنقسم مراحل التربية الإسلامية في عمر الأولاد إلى قسمين. مرحلة ما قبل الولادة ومرحلة ما بعد الولادة .

أولاً: مرحلة تربية الأولاد قبل الولادة :

١) إختيار الزوجة .

لقد حث الإسلام أمته بأن يشارك الجميع في بناء الأمة ، و في بناء الأجيال القادمة ، والطريق الأول لبناء الأسرة السعيدة هو الزواج الذي حث عليه الإسلام وطلب من الجميع الحرص و التأني عند إختيار الزوجة الصالحة التي تتوفر فيها الأمور الآتية :[١٤]

١) الدين

٢) الأخلاق الكريمة

٣) المال

٤) النسب

---

١٤ Khirunnisa Ghazali. *Hikmah kejadian wanita*. Kuala Lumpu:Penerbit.Darul Nu'man . Hlm.١٢١-١٢٦.

٥) الجمال

ويرى الماوردي أن إختيار الزوجة حق الولد على أبيه ، إقتباسا من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذى قال : ((فمن أول حق الولد ان ينتقي أمه ، ويتخير قبل الأسيلاد منهن الجميلة الشريفة الدينه العفيفة العاقلة لأمورها ، المرضية في أخلاقها ، المجربة بحسن العقل وكماله ، المواتيه لزوجها في أهوالها))[١٥] .

٢) الجماع[١٦]

تبداء التربية الروحانية للإنسان بالجماع بين الزوجين، حيث حث الإسلام الإنسان بالدعاء حين الجماع حماية من صراع الشيطان . الدعاء عند الجماع رجاء الولد الصالح كما روى عبد الرزاق بإسناده عن إبن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أتى أهله قال : ((بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقنا ، فيولد بينهما ولد ، فيصيبه الشيطان أبدا))[١٧] .

---

١٥ Ibid ,١٢١-١٢٦

١٦ Ahmad Izzudin Al-Bayannuni.Pendidikan Anak Menurut Islam.١٩٩٥.Johor:Perniagan Jaha bersa.Hlm.٦٠-٦٢.

١٧ أخرجه: البخاري . كتاب النكاح. باب٦٦:ما يقل الرجل غذا أتى أهله.ج ٩.ص ٢٨٤. رقم الحديث ٥١٦.

يوضح الحديث أن الجماع يؤثر في إيجاد وتكوين الأسرة الصالحة . وبهذا قد وضع الإسلام طرق الجماع بين الزوجين للحصول النسل الصالح بل اشترط الإسلام على الزوجين قرءاة الدعاء الخاص قبل بداية الجماع ابتعادا عن الشيطان الذي يؤثر على الطفل الذي سوف يولد .

٣) تربية الأولاد في وقت الحمل[١٨]

من الأمور المطلوبة من الزوجين في الإسلام في ذلك الوقت هو كثرة إقامة صلاة النافلة ، قراءة القرءان أو الكتب الدينية وسماع الندوات الدينية . فقد كان الأنبياء عليهم السلام يقومون بالدعاء كدعاء النبي إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم : ﴿ رب هب لى من الصالحين ﴾[١٩] كى يعطى الولد الصالح ، وعند الدعاء يجوز للأبوان كثرة الدعاء على أبنائهم من نفسهم . لأن الأبناء ورثتنا. وإلى جانب هذه التربية الروحانية يجوز للأبوان أن يبدءا التربية العقلية بمعاملة الجنين فقد أثبتت البحوث العلمية الحديثة أن ذهن الجنين يتطور تطورا سريعا من عمر ستة أشهر وهو في بطن أمه، إلى جانب أن للأطعمة تأثير كبير في تكوين الجنين فعلى الأب أن يأخذ الأطعمة الحلال ويطعم زوجه من الأطعمة الحلال لأن المني يكون من الدم والدم يكون من الأطعمة .

---

١٨ Khirunnisa Ghazali. *Hikmah kejadian wanita*. Kuala Lumpu:Penerbit.Darul Nu'man . Hlm.١٥٤-١٥٧

١٩ الصافات٣٧: ١٠٠

ثانياً التربية الأولاد بعد الولادة:

١)منذ اليوم الأول من الولادة :

تبدأ هذه المرحلة التربوية بولادة المولود ، ومن أهم النواحي التربوية في هذه المرحلة :

أ) الأذان في أذنه اليمنى ، والاقامة في أذنه اليسرى :

إن الأذان في أذن المولود اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى سنة في الإسلام .وتسميع الأذان في أذن الولد لكى يسمع كلمة الله قبل أن يسمع أي شيء آخر .وبعد تسميع الأذان والإقامة ، تقرأ سورة القدر في أذنه اليمنى .والسر في ذلك كما قال الدهلوي[٢٠] :

١) الأذان من شعائر الاسلام

٢) اعلام الدين المحمدي

٣) ثم لابد من تخصيص المولود بذلك الأذان بأن يصوت في أذنه

٤) علمت أن من خاصية الاذان أن يفر منه الشيطان ,والشيطان يؤذي الولد في أول نشأته.

٥) أن يكون أول ما يقرع سمع إلانسان كلماته المتضمنه لكبرياء الرب وعظمته.

---

٢٠ محمد نور سويد. *منهج التربية النبوية للطفل*. الطبعة الرابعة ١٤١٣هـ- ١٩٩٣. المنصورة .دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٥٥.

٦) هروب الشيطان من كلمات الاذان ، وهو كان يرصده حتى يولد ، فيقارنه للمحنة التي قدرها الله وشاءها.

٧) وفيه معنى آخر وهو أن تكون دعوته إلى الله وإلى دينه الاسلام والى عبادته .

ب) تحنيك المولد :

ورد في الصحيحين عن أبي موسى قال: ((ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم ، وحنكه بتمرة وزاد البخاري ودعا له بالبركة ودفعه الي)) [٢١]. وأما عن كيفية تحنيك النبي صلى الله عليه وسلم للمولد قال : ((ولد لى غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة)) [٢٢] .

ج) تسمية المولود وأحكامها[٢٣] :

من العادات الاجتماعية المتبعة ، أن المولود في اليوم السابع من ولادته يختار له أبوه إسما يتعرف به ، ويتميز لدى القاصي والداني بسببه . والإسلام بتشريعه المتكامل اعتنى بهذه الظاهرة ، واهتم بها ، ووضع من الأحكام ما يشعر بأهميتها ، والإعتناء بها ، حتى تعلم أمة الإسلام كل ما يتعلق بالمولود. وكل ما يرفع من شأنه ، ويتصل بتربيته .

---

٢١ أخرجه : البخاري : كتاب: العقيقة , ج : ٣ , ص : ٤٤٩.

٢٢ أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الآداب . باب : استحباب صالح بحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسميته بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام. ج ٤ .ص ٣٩٩ .

٢٣ عبد الله ناصح علوان. *التربية الأولاد في الإسلام* . ١٤٠١هـ – ١٩٨١م . بيروت : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع . ص : ٨١-٨٧ .

متى يسمى الولد :

روى أصحاب السنن أن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((كل غلام رهين بعقيقة ، تذبح عنه يوم سابعه ، ويسمى فيه ويحلق رأسه))[٢٤] .فهذا الحديث يقضي أن تكون التسمية في اليوم السابع .

وهناك أحاديث أخرى صحيحة تفيد أن تكون التسمية في يوم الولادة ، منها: روى البخارى ومسلم عن سهل بن سعد الساعدى قال : أتي بالمنذر ابن أبى أسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ، فوضعه النبى صلى الله عليه وسلم على فخذه وأبو أسيد جالس ، فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه ، فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الصبي ؟ فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله (أى أرجعناه) ،فقال : فلان ، قال : لا ، ولكن اسمه المنذر[٢٥] .

وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم :((ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم))[٢٦] .

---

٢٤ أخرجه : إبن ماجه . كتاب الذبائح . باب ١ : العقيقة . ج ١٢ . ص ١٠٥٦ . رقم الحديث : ٣١٦٥ .

٢٥ المرجع نفسه والصفحة .

٢٦ اخرجه : أبي داود . كتاب الجنائز . باب البكاء على الميت . ج ٢ . ص ٤٠١ رقم الحديث : ٣١٢٦ .

فيؤخذ من هذه الأحاديث المتقدمة : أن في الأمر سعة ، فجاز تعريفه وتسميته في اليوم الأول من ولادته ، وجاز التأخير إلى ثلاثة أيام ، وجاز إلى يوم العقيقة وهو اليوم السابع ، وجاز قبل ذلك ، وجاز بعده .

ما يستحب من الأسماء وما يكره :

إن مما يجب أن يهتم به المربى عند تسمية الولد ، أن ينتقي له من الأسماء أحسنها وأجملها، تنفيذا لما أرشد إليه ، وحض عليه وأمر به نبينا عليه الصلاة والسلام .

فقد روى أبو داود بإسناد حسن عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم : ((إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم))[٢٧] .

وروى مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم ((إن أحب أسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن))[٢٨] .

---

٢٧ أخرجه: أبي داود . كتاب الأدب،. ج ٣ . ص ٢٩٢ . رقم الحديث ٤٩٤٩ .

٢٨ أخرجه: البخاري . كتاب الأدب. باب ١٠٥ : أحب الأسماء إلى الله عزوجل . ج١٠ . ص ٦٩٩ . رقم الحديث ٦١٨٦ .

كما عليه أن يجنبه الإسم القبيح الذى يمس كرامته ، ويكون مدعاة للإستهزاء به والسخرية عليه . فهذا رسول الله صلى‌الله عليه وسلم - كما روى الترمذى عن عائشة : ((كان يغير الإسم القبيح))[٢٩] .

وروى الترمذى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما : أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة .

قال أبو داود : غيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاصي، وعزيز وعتلة، وشيطان، والحكم ، وغراب ، وحباب . وسمى حربا : سلما ، وسمى المضطجع : المنبعث، وبني الزنية سماهم : بني الرشدة ، وسمى بني مغوية : بني رشدة . كما عليه أن يجنبه الأسماء التي لها اشتقاق من كلمات فيها تشاؤم ، حتى يسلم الولد من مصيبة هذه التسمية وشؤمها ، وروى الإمام مالك في الموطأ عن يحي بن سعيد : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل : جمرة ، قال : ابن من ؟ قال : ابن شهاب ، قال : ممن ؟ قال : من الحرقة، قال : أين مسكنك ؟ قال : بحرة النار ، قال : بأيّتها ؟ قال : بذات لظى ، قال عمر : أدرك أهلك فقد هلكوا واحترقوا . فكان كما قال عمر رضى الله عنه[٣٠].كما عليه أن يجنبه

---

٢٩ أخرجه : الترمذى . كتاب الأدب . باب٦٦ : ما جاء في تغيير الأسماء . ج ٨ . ص: ١٣٣ . رقم الحديث :٢٨٣٩ .

٣٠ عبد الله ناصح علوان. *تربية الأولاد في الإسلام* . ١٤٠١هـ- ١٩٨١م . بيروت : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع . ص : ٨١ -٨٧ .

الأسماء المختصة بالله سبحانه ، فلا تجوز التسمية بلأحد ولا بالصمد ولا بالخالق ولا بالرزاق ولا بغيرها .

كما عليه أن يجنبه الأسماء التي فيها يمن أو تفاؤل حتى لا يحصل كدر عند مناداتهم وهم غائبون بلفظ لا ، كالتسمية بأفلح ونافع ، ورباح ، ويسار .

روى مسلم وأبو داود والترمذي ، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا تسمين غلامك يسارا ، ولا نجيحا ، ولا أفلح . فإنك تقول : أثم هو ؟ فلا يكون ، فيقول : لا ، إنما هن أربع فلا تزيدن علي))[٣١] .

أما قوله عليه الصلاة والسلام في غزوة حنين : ((أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطالب))[٣٢] ، فهذا ليس من باب إنشاء التسمية وابتدائها كما يقول ابن القيم وإنما هو من باب الإخبار بالإسم الذي عرف به المسمى دون غيره ، ولا سيما في المواقف التي فيها تحد للعدو كموقف النبي صلى الله غليه وسلم ، والإخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسمى لا يحرم ، فلقد كان الصحابة رضي الله عنهم يذكرون أمام النبي صلى الله عليه

---

٣١ أخرجه : البخاري . كتاب الأيمان . ١ باب١٩ : إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى او قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته . ج ١١. ص :٦٩٠ .

٣٢ أخرجه : البخاري . كتاب الجهاد (والسير) . باب٥٢ : من قاد دابة غيره في الحرب.ج ٦ . ص ٨٥ . رقم: الحديث ٢٨٦٤ .

وسلم أسماء قبائلهم : كبني عبد مناف ، وبني عبد شمس ، وبني عبد الدار ، ولا ينكر عليهم عليه الصلاة والسلام . [٣٣]

وأخيرا عليه أن يجنبه الأسماء التي فيها تسيع وتشبه وغرام ، كإسم : هيام ، وهيفاء، ونهاد ، وسوسان ، وميادة ، وناريمان ، وغادة ، وأحلام ، وما شابهها . لماذا ؟ حتي تتميز أمة الإسلام بشخصيتها ، وذاتيتها . وما هذه الأسماء إلا فقدان لكيانها ، وانحدار لاعتبارها، وتحطيم لمعنوياتها . ويوم تصل الأمة الإسلامية إلى هذا المستوى من التجني والإنحدار ، تتمزق إلى قطع وأوصال ، ويسهل على كل عدو مغتصب أن يستحل أرضها، ويجعل أعزة أهلها أذلة .

ولا عجب أن يحض الرسول صلوات الله وسلامه عليه أمة الإسلام في أن يتسموا بأسماء الأنبياء ن وبعبد الله ، وعبد الرحمن ، وما شابها من الأسماء المعبدة لله . حتى تتميز أمة المحمدية على غيرها من الأمم ، في كل مظاهر حياتها لتكون دائما خير أمة أخرجت للناس ، تهدي البشرية إلى نور الحق ومبادىء الإسلام .

---

٣٣ عبد الله ناصح علوان، ص : ٨١-٨٧ .

فقد روى أبو داود والنسائى : عن أبي وهب الجشمي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تسموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأصدقها : حارث ، وهمام ، وأقبحها : حرب ، ومرة))[٣٤] .

ومن المبادىء التربوية التي وضعها الإسلام في تربية الولد ، تكنية المولود بأبي فلان، ولهاذه التكنية آثار نفسية رائعة ، وفوائد تربوية عظيمة ، هى كما يلي :

١ - تنمية شعور التكريم والإحترام في نفسية الولد ، ومنه قول الشاعر :

أكنيه حين أناديه لأكرمه # ولا ألقبه والسؤة اللقب

٢ – تنمية شخصيته الاجتماعية ، لإستشعاره أنه بلغ مرتبة الكبار ، وسن الإحترام .

٣ – ملاطفته وإدخال السرور عليه بمناداته بهاذه الكنية الحبيبة إليه .

٤ – تعويده أدب الخطاب للكبار ، ولمن كان في سنه من الصغار .

ونظراً لهذه الفوائد الجليلة ، والإعتبارات العظيمة ، كان صلوات الله وسلامه عليه يكني الأطفال ، وديناديهم بها ، تعليما للمربين وإرشادا لهم ، حتى ينهجوا نهجه ، ويسلكوا طريقه في تكنية أولادهم ، ومناداتهم بها .

---

٣٤ أخرجه : أبى داود . كتاب الأدب . في تغيير الأسماء . ج ٣ . ص : ٢٩٣ . رقم الحديث :٤٩.

وقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها أن تكني بأم عبد الله ، وعبد الله هو عبد الله بن الزبير ، وهو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم جميعا.

د) حلق شعر المولود:

روى الإمام مالك أن فاطمة رضى الله عنها وزنت شعر حسن وحسين، وأم كلثوم فتصدقت بزنة ذلك فضة. وذكر ابن اسحاق أن رسول صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة حينما ولدت الحسن : ((يافاطمة إحلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزنته فكان وزنه درهماً أو بعض درهم))[٣٥] قال الشيخ الدهلوي رحمه الله معلقا على الحديث : السبب في التصدق بالفضة : ان الولد لما انتقل من الجنينية إلى الطفلية كان ذلك نعمة يجب شكرها وأحسن ما يقع به الشكر ما يؤذن انه عوضه، فلما كان شعر الجنين بقية النشأة الجنينية وإزالته أمارة للإستقلال بالنشأة الطفلية وجب أن يؤمر بوزن الشعر فضة، وأما تخصيص الفضة فلان الذهب أغلى ولا يجده إلا غني وسائر المتاع ليس له بال بزنة شعر المولود[٣٦] .

---

٣٥ أخرجه : ترمذي . كتاب الأضاحى . العقيقة بشاة . ج ٥ . ص ٩٤ . رقم الحديث : ١٥١٩ .

٣٦ محمد نور سويد، ص : ٦٤ .

هـــ) العقيقة :

روى الإمام أحمد والترمذي وأبو داود والنسائى والحاكم وإبن حبان في صحيحه عن أم كرز الكعبين أنها سألت رسول الله عليه وسلم عن العقيقة فقال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكرانا كن أم إناثا . وروى أصحاب السنن عن سمرة قال : قال رسول الله عليه وسلم : ((كل غلام رهينة بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه))[٣٧] . قال الشيخ الدهلوي رحمه الله[٣٨] : يستحب لمن وجد الشاتين أن ينسك بهما عن الغلام وذلك لما عندهم أن الذكران انفع لهم من الاناث فتناسب زيادة الشكر وزيادة التنويه ، وأما سبب الامر بالعقيقة فهو ان العرب كانوا يعقون عن اولادهم ، والعقيقة أمرا لازما عندهم وسنة مؤكدة وكان فيها مصالح كثيرة راجعة اليه المصحة المية والمدينة والنفسية فأبقاها الرسول صلى الله عليه وسلم "وعمل بها ورغب الناس فيها "[٣٩].

---

٣٧ أخرجه : إبن ماجه . كتاب الذبائح . باب ١ : العقيقة . ج ١٢ . ص ١٠٥٦ . رقم الحديث : ٣١٦٥ . ٣٨ محمد نور سويد . المرجع نفسه . ص : ٦٥.

٣٩ محمد نور سويد . المرجع نفسه والصفحة .

و) الختان :

تعريفه : لغة قطع القلفة أي الجلدة التى على رأس الذكر . واما اصطلاحا : وهو الحرف المستدير على أسفل الحشفة أي موضع القطع من الذكر ، وهو اتترتب عليه الاحكام الشرعية كما روى الامام أحمد والترمذي والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم ((اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل))[٤٠] .

وروى الامام أحمد في مسنده من حديث عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفطرة :((المضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك والتقليم الاظافر وتنف الابط والاستحداد والختان))[٤١].

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((الفطرة خمس الختان ، والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظافر ، ونتف الابط))[٤٢] .

---

٤٠ أخرجه : إبن ماجة . كتاب الطهارة . باب ١٠١ : ما جاء وجوب الغسل إذا التقى الختانان . ج ١ .ص ١٩٩,رقم الحديث ٦٠٨ .

٤١ أخرجه : مسلم . كتاب الطهارة وسننها . باب ٨ . ج ١ . ص ١٠٧ . رقم الحديث: ٢٩٤ .

٤٢ أخرجه : البخاري . كتاب الإستئذان . باب ٥١ : الختان بعد الكبر نتف الإبط . ج ١١ . ص ١٠٥ . رقم الحديث : ٦٢٩٧.

ح) استحقاق الميراث :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((إذا استهل المولود ورث)) [٤٣] ، وعن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة قالا : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يرث الصبي حتى يستهل صارخا واستهلاله أن يصيح أو يعطس أو يبكي)) [٤٤] .

ثانياً : مرحلة الطفولة إلى الشباب

اهتم الإسلام بتربية الطفل في هذه المرحلة اهتماماً كبيراً في كافة مراحلها لأنها تعد من أهم المراحل التي يمر بها الطفل و فيها يتم البناء و التأسيس ، فكان إهتمام الدين الإسلامي بالطعام فخص لبن الأم بالأهمية و الرعاية وركز على أن تكون مدة الرضاعة الطبيعية من لبن الأم لمدة لاتقل عن ستة أشهر ، وقد أثبتت البحوث العلمية الحديثة ما يحتويه لبن الأم من مكونات طبيعية تدخل في التكوين الذهني و الروحي للطفل ، ومن ثم فقد جعل الإسلام مدة الرضاعة لمن تستطيع لمدة عامين قال تعالى:﴿والوالدات يرضعن أولدهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن

---

٤٣ اخرجه إبن ماجه :كتاب الفرائض. باب ١٧ : إذا استهل المولود ورث. ج ٢ .ص ٩١٩ . رقم الحديث ٢٧٥٠ – ٢٧٥١ .

٤٤ اخرجه إبن ماجه :كتاب الفرائض . باب ١٧ . إذا استهل المولود ورث. ج ٢ .ص ٩١٩ . رقم الحديث ٢٧٥٠ – ٢٧٥١ .

بالمعروف لاتكلف نفس إلاوسعها لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاورفلاجناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولدكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم مآءاتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير﴾[٤٥]. والتي لا تستطيع أن ترضع طفلها من لبنها فيمكنها أن تستخدم أي حليب صناعي آخر أو تسلمس له المرضعة [٤٦].

وما أن يصل الطفل مرحلة الشباب فينبغى على الأبوين أن يعلماه عمل المعروف والنهى عن المنكر ، ويجب أن تراعى هذه الأمور الهامة في تربية الأولاد في مرحلة الشباب[٤٧] :

١)المحبة الكافة : المحبة الكافة من الأبوين تعد أهم أمر في توطيد عاطفة الأولاد و تنتمية شخصيتهم إيجابياً ، فكلما قلت المحبة بين الوالدين و الأولاد كلما زاد إتجاه الأولاد نحو الأعمال السلبية .

٢)النصيحة بالحكمة : الفعل بالحكمة مطلوب في كل امر او حال لا سيما في الدعوة والتربوية فقد جاء في الذكر الحكيم قوله تعالى:﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة

---

٤٥ البقرة ٢ : ٢٣٣

٤٦. Khirunnisa Ghazali. *Hikmah kejadian wanita*. Kuala Lumpu:Penerbit.Darul Nu'man . Hlm.١٢١-١٢٦

٤٧ Sofiyah Rasin . ٢٠٠١. "Wanita Pendidik Unggul ". *Anis*. Kuala Lumpur: Galeri Ilmu . Mei . Hlm . ٣٥.

الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾[٤٨] .

٣)تكوين النظام في نفوسهم :النظام مهم في كل أمر سواء أكان في العبادة أو في الأعمال اليومية ، فالوالدين يجب عليهما ترسيخ أسس النظام في نفس الطفل أو الشباب لا سيما في العبادة.

٤)معرفة أصدقاء الأولاد : على الوالدين أن يعرفا أصدقاء أبنائهم و رفقائهم لأن الأصدقاء لهم تأثير كبير فالخطأ في اختيار الأصدقاء يفسد شخصية الأبناء .كما نرى اليوم كثير من الإنحلال الخلقى في الشباب وهو ناجم من تأثير الأصدقاء .و من ثم فعلى الوالدين أن يعلما من يعاشر أبنائهم و كما يقول المثل العربي " قل لي من تعاشر أقل لك من أنت " ، ويجب عليهما تقديم النصائح و الإرشادات لأبنائهم حول اختيار الأصدقاء و الرفقاء .

٥) المعاشرة والمخالطة مع الأبناء : يجب على الأبوان إيجاد بيئة سعيدة للأسرة ، وذلك عن طريق المعاشرة و المخالطة الطيبة بمشاركة الأبناء في مسائلهم و قضاياهم وهمومهم و المساهمة في حلها ، قال تعالى في القرآن الكريم ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدون ﴾[٤٩]

---

٤٨ النحل ١٦: ١٢٥

٤٩ المائدة ٥: ٢

وقد حدد الأستاذ وان عكشة بن وان عبد الحميد نائب مدير الشؤون الأكاديمية بالمدرسة الثانوية الدينية فرسكوتوان كاجنج)[٥٠].عدة وسائل أو نصائح تساعد على تحقيق أفضل نتائج تربوية في تربية الأولاد منها :

١)الصلاة جماعة معهم .

٢)قراءة القرءان

٣)تقديم النصائح قبل ذهاب الأولاد للنوم .

٤)تقديم النصائح بعد ساعات اللعب .

٥) تقديم النصائح بعد الغسل

---

٥٠ Zulfadhli (Wartawan Pelatih UIA) ٢٠٠١. " Interbiu Fokus" . *Anis*. Kuala Lumpur: Galeri Ilmu. Mac. Hlm . ٢٢-٢٣.